Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سعد الموعود

خرج نُجَيح اليربُوعى يومًا إلى الصيد، فعرض له حمارُ وَحْش فاتّبعه، حتى دفع إلى أكَمَة، فإذا برجل أعمى أسود قاعد فى أطْمار، بينَ يديه ذهب وفضة ودُرّ وياقوت. فدنا منه نُجيح؛ فتناول منها بعضهاَ، فلم يستطع أن يحرّك يده حتى ألقاها؛ فقال: يا هذا؛ ما الذى بين يديك؟ وكيف تستطيعُ حملَه؟ أَلَكَ هو أمْ لغيرك فإنى أعجب مما أرى، أجواد أنت فتجود لنا، أم بخيل فأعذرك؟ فقال الأعمى: كيف تطلب مال رجل قد غاب منذ سنتين، وهو سعد بن خَشْرَم، فأتنى بسعد يعطك ما تشاء.

فانطلق نُجيح مسرعًا، قد استطير فؤاده، حتى وصل إلى مَحَلّته[1]، ودخل خِباءه، فوضع رأسه، ونام لما به من الغم؛ لا يدرى من سعد!

فأتاه فى منامه آت؛ فقال له: يا نُجيح؛ إنّ سَعْد بن خشرم فى حى مُحَلَّم من ولد ذُهْل بن شيبان؛ فخرج وسأل عن بنى مُحَلَّم، ثم سأل عن خَشْرَم، فإذا هو بشيخ قاعد على باب خبائه، فحياه نُجيح، فردّ عليه، فقال له نُجيح: من أنت؟ قال: خَشْرَم بن شمَّاس. قال: وأين ابنُك؟ قال: خرج فى طلب نُجيح اليَربُوعى؟ وذلك أن آتيًا أتاه فى منامه، فحدّثه أن مالاً له فى نواحى بنى يَرْبوع لا يعلم به إلا نُجيح، فضرب نجيح بطن فرسه، وهو يقول:

---

(١) المحلة: منزل القوم.